[14] ويوبخ ا عزوجل الذين يعلمون ويأمرون الناس باتباع علمهم وهم غير عاملين، قال: " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما تفعلون * كبر مقتا عند ا أن تقولوا ما لا تفعلون " (1) وقال: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون " (2) وقال: " والشعراء يتبعهم الغاوون * ألم تر أنهم في كل واد يهيمون " وأنهم يقولون ما لا يفعلون " (3). فالعالم هو الذي يعمل بما علم ولا يقول إلا ما عمل به. ففي الصحيح عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا عزوجل: " إنما يخشى ا من عباده العلماء " (4) قال: يعني بالعلماء من صدق فعله قوله، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم (5). وعن المفضل بن عمر أنه قال: قلت لأبي عبد ا عليه السلام: بم يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع (6). وعن الازدي أنه قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغني عنهم من ا شيئا إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل وورع وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره (7). وعن أبي عبد ا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أنه قال: قال: جاء رجل إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا ما العلم؟ قال: الانصات، قال: ثم مه؟ قال: الاستماع، قال: ثم مه؟

_____ (1) الصف: 2 و 3. (2) البقرة: 44. (3) الشعراء: 224 - 226. (4) فاطر: 28. (5) الكافي 1 / 36 حديث 2. (6) الكافي 1 / 45 حديث 5. (7) قرب الاسناد: 16 و 17. _____